الدّرس 06 - أهداف القراءة:

للقراءة مجموعة من الأهداف المحددة هي : الإسماع، والإفهام، الإمتاع، التأثير. ويمكن تلخيص أهدافها في حياة الفرد فيما يلي:

–الأهداف الوظيفية؛ وهي تلك الأهداف التي تتعلق بطبيعة العمل التي يعملها الشخص، فيستطيع الإنسان أن يقرأ في مجال الوظيفة التي يتخصّص فيها حتى ينمّي مواهبه ويزيد فهمه لمجال تخصصه.

–الأهداف التّطويرية، وهي تلك الأهداف التي تساعد على تطوير شخصية القارئ، وتعزز من المواهب الدفينة الموجودة في داخله.

–الأهداف الثقافية والمعرفية، هي الأهداف التي تساعده في الحصول على المعرفة أكثر، وتزيد من فرصة الاطلاع لديه، كما أنها تساعده على تكوين مخزون ثقافي.

–الأهداف التّرويحية؛ هي تلك الأهداف التي تساعده على التسلية والترفيه عن النفس من خلال القراءة وإمتاع العقل.

–الأهداف الواقعية؛ وهي تلك الأهداف التي ترتبط بالواقع الذي يعيشه الإنسان، ويستطيع من خلال القراءة التعرف على الواقع الذي يعيش فيه فيتأثر بما يقرأ ويؤثر في من يقرأ له.

أهمية القراءة:

نلمس للقراءة أهميتين إحداهما خاصة بالفرد، والثانية خاصة بالمجتمع وهي كالآتي:

أهميّتها بالنّسبة للفرد:

تعدّ القراءة مفتاحا للمعرفة وجواز سفر للتنقل عبر القارات والبلدان دون تأشيرات دخول، وتجعل من القارئ صديقا لجميع العلماء والأدباء والفلاسفة دون اللّقاء بهم، فيعرفهم ويتعرّف عليهم من خلال أفكارهم وكتاباتهم، وتبدأ الفائدة منذ الصّغر وتستمرُّ حتى نهاية العمر، فالقراءة كالمال المتنامي الذي لا ينفذ، ويبدأ الفرد بالفائدة من القراءة البسيطة إلى القراءة المعقدة، ومن مُجرّد القراءة للتّعرُّف على الكلمات إلى مرحلة الخبرات وصقل المواهب وتنمية الميول.

وحسب **"زكريا إسماعيل"** أنّه يمكن إحصاء بعض مزايا القراءة في النقاط الآتية: "تساعد التّلميذ على النّجاح في الدّراسة فبدون القراءة لا يتمُّ فهم المواد العلمية المختلفة وبالتّالي لا يجتاز التلميذ المرحلة التعليمية إلى أخرى أكثر تقدُّما ما لم يحرز النّجاح فيها".

القراءة غذاء عقلي ونفسي؛ فهي تساعد على تنمية الفكر وتكوين الاتجاهات والميول نحو الأشياء والموضوعات، كما تساعد على بناء الشخصية وظهورها بين أفراد المجتمع بمظهر مميّز فكريا وثقافيا.

القراءة وسيلة الفرد لاكتساب المعلومات والمهارات والخبرات المختلفة؛ فالقارئ ينتقل من مكان إلى مكان ومن مجال إلى مجال ومن عنصر لآخر عن طريق القراءة، متجاوزا ومحطما قيود الزّمان والمكان، ولا يكون حبيس البيئة الجغرافية التي يعيش فيها.

- أهمية القراءة بالنّسبة للمجتمع:

تُبنى المجتمعات بأجيال جديدة وترتقي برقيهم وتقدمهم، لكنّهم يساهمون بشكل أكبر إذا استطاعوا أن يتّصلوا بالغير وبثقافاتهم المتنوعة والمختلفة وذلك عن طريق قنوات الاتصال والإرسال الأساسية ومنها القراءة. وتظهر أهميتها بالنسبة للمجتمع كما يأتي:

ترفع القراءة من المستوى الثقافي، ومن المستوى التعليمي للأفراد الذين يشكّلون المجتمع الواحد، فهي الوسيلة التي تربط أفكار الناس بعضهم ببعض. كما تعمل القراءة على تنظيم أفكار المجتمع وتقارب هذه الأفكار بحيث نجد المجتمع الواحد "حتى لو اختلفت الآراء والاتّجاهات فيعيش أفراده مع بعضهم البعض في انسجام وتآلف، وتختلف المجتمعات عن بعضها البعض بقدر اختلافها في القراءات التي يتناولها أفراده، فالمجتمع الذي يقرأ في الشريعة والفقه ويكثر من ذلك نجد أفراده يتآلفون وينسجمون بقدر تعمقهم في هذه الأخيرة، وبهذا يكتسب أفراد المجتمع اتجاهات معينة وخبرات متنوعة تتعلق بمادة القراءة وبالتالي تسهم في وعي المجتمع والحفاظ على ترابطه وتماسكه وتواصله مع المجتمعات الأخرى بشكل أفضل.

الأهداف العامة للقراءة:

للقراءة أهداف كثيرة ومتنوعة نذكر منها:

- إجادة النطق.
- اكتساب المهارات المختلفة في القراءة من سرعة واستقلالية في القراءة وكذا القدرة على فهم المعنى والتّمكن من التّوقف عند اكتمال المعنى، وكذلك صياغة العناوين الجانبية للفقرات وحسن الأداء.
- اكتساب اللّغة، وتنمية ثروة المفردات (المعجم الذهني) والتمكّن من معرفة التراكيب الجديدة وفهم أغراض المادة المقروءة.
- التّدريب على التّعبير الجيّد والصّحيح.
- تنمية ميل الطالب إلى القراءة الجادّة.

ويبقى الهدف الرئيس من القراءة هو الوصول إلى النّطق الصّحيح مع الاستيعاب.